

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/6 هـ (عبدالرحمن بن

ناصر البراك) 80

عبدالرحمن البراك

يا عمر احسن الله اليكم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. قال ابن القيم رحمة الله تعالى انا في تتمة كلامه على الاصل الرابع فصل وما ينبغي الاعتناء به علما ومعرفة وقصد وارادة العلم - 00:00:00
بان كل انسان بل كل حيوان انما يسعى فيما يحصل له اللذة والنعيم وطيب العيش. ويندفع به انها اضفاف ذلك. وهذا مطلوب صحيح يتضمن ستة امور. احدها معرفة الشيء النافع للعبد - 00:00:20

الملازم له الذي بحصوله لذته الذي بحصوله لذته نعم. بحصوله لذته لذته وفرحة وسروره وطيب عيشه الثاني معرفة الطريق الموصلة الى ذلك. الثالث سلوك تلك الطريق. الرابع معرفة الصاد - 00:00:40
المؤذن المنافر الذي ينكر عليه حياته. الخامس معرفة الطريق التي اذا سلكتها افضت به الى ذلك اه نعم. صحيح. صحيح. نعم.
السادس تجنب سلوكها فهذه ستة امور لا تتم لذة العبد وسروره وفرحة وصلاح حاله الا باستكمالها. وما نقص منها عاد بسوء حاجة - 00:01:10

وتتكيد حياته. وكل عاقل يسعى في هذه الامور لكن اكثر الناس لكن اكثر الناس غلطا في تحصيل هذا المطلوب المحبوب
النافع اما في عدم تصوره ومعرفته واما في عدم معرفته معرفة - 00:01:40
في الطريق الموصلة اليه. فهذا غلطان سببها الجهل. ويتخلص منها بالعلم. وقد يحصل له حلم العلم بالمطلوب والعلم بطريقته.
لكن في قلبه ارادات وشهوات تحول بينه وبين قصد هذا المطلوب - 00:02:00
النافع وسلوك طريقه. فكلما اراد ذلك اعترضته تلك الشهوات تلك الشهوات والارادات وحالة بينه وبينه وحالت بينه وبينه وهو لا يمكنه
تركها وتقديم هذا المطلوب وهو لا يمكنه تركها وتقديم هذا المطلوب عليها الا باحد امرین. اما حب متعلق واما - 00:02:20
فرق مزعج. ايش؟ اما حب متعلق متعلق نعم. واما فرق مزعج. فيكون الله ورسوله والدار الآخرة والجنة ونعيها احب اليه من
هذه الشهوات. ويعلم انه لا يمكنه الجمع بينهما. فيؤثر اعلى المحبوبين - 00:02:50

على ادناهما واما ان يحصل له علم ما يتربت على ايثار هذه الشهوات من المخاوف واللام التي المها اشد من الم فوات هذه الشهوات
وابقى. فاذا تمكنا فاذا تمكنا من قلبه هذان العلمان - 00:03:20
له ايثار ما ينبغي. ارجى. احسن الله لكم. فاذا تمكنا من قلبه هذان العلمان انتجى له ايثار ما ينبغي ايثاره وتقديمه على ما سواه. الله
المستعان. الله المستعان. اجلال الفصل - 00:03:40

فان خاصية العقل ايثار اعلى المحبوبين على ادناهما. واحتمال ادنى المكرهين ليتخلص به من اعلاهما وبهذا الاصل تعرف
عقول الناس وتميز بين العاقل وغيره وبهذا الاصل تعرف عقول الناس وتميز بين يمكن تعرف - 00:04:00
يمكن ان تعرف عقول الناس نعم وتميز نعم وتميز احسنكم تعرف عقولا عقول تعرف اي عقول عقول الناس وتميز بين
العقل وغيره. نعم تفاوتهم في العقول فاين عقل من فاين عقل من اثر لذة عاجلة - 00:04:30
منغصة منكدة انما هي كاظفات احلام. او كطيف يمتنع. ايش؟ او كطيف يمتنع او كطيف يمتنع به من من زائره في المنام او
كطيف يمتنع به من زائره في المنام على لذة هي من اعظم اللذات - 00:05:00

نعم. او كطيف اقتنعوا به من زائره ما هو واضح يمتنع به كأنها يمتع ايه نبيل عندك؟ ايه نعم كطيف يمتع به من زائره في المنام
يتمتع به من زاره من زاره - 00:05:30

يتمتع به من زاره في المنام. نعم حلم لذيد يعني حلم لذيد. يرى الانسان في منامه شيء لذيد يأكله او يرى يجامع امرأة يتمتع بها
طيف خيال زائل كطيف - 00:06:10

نعم. زار في المنام نعم. او كطيف يمتع به من زائره في المنام على لذة هي من اعظم اللذات فرحة ومسرة هي من اعظم المسرات.
دائمة لا تزول ولا تفني ولا تنقطع فباعها بهذه اللذة الفانية - 00:06:40

التي خشيت التي حشيت باللام وانما حصلت باللام. وعاقبتها اللام فلو قايس العاقل بين لذتها والمهما ومضرتها ومنفعتها لاستحباب من
نفسه وعقله كيف يسعى في طلبها ويضيع زمانه في اشتغاله بها. فضلا عن ايثاره على ما لا عين ما لا عين رأت - 00:07:00
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقد اشتري سبحانه من المؤمنين انفسهم خلاص قفل. بسم الله. الله الله اكبر هذا كلام عظيم
ينبغي لكل مسلم عاقل يطلب الخير لنفسه عند يتأمل - 00:07:30

في مثل هذا الكلام ان يرسم الحقيقة في هذا التأصيل في ذكر في هذه الستة والتنبيه على يعني اسباب تحقيقها واسباب فواتها وما
يتربى على كذلك على معرفتها هذا الحقيقة يرصد الطريق في هذا الكلام وكل هذه الامور الستة - 00:07:50

انما تعرف وتستمد من كتاب الله وسنة رسوله. معرفة آآ الامر آآ النافع حقيقي ومعرفة الطريق اليه وكذلك الامر الضار وكذلك الطريق
اليه ويبقى على العبد آآ القيام به. فهذه الاصول - 00:08:30

اه الامور الستة اربعة منها طريقها العلم. واثنان منها طريقهما الصبر ولعلنا سنعود الى قراءتها مرة اخرى ان شاء الله. نعم - 00:09:00